



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

المرجع:.....

الخطاب التعليمي المنطوق للسنة الرابعة ابتدائي - مقارنة تداولية -

مذكرة مكملة لئيل شهادة: ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إشراف الأستاذة:

- نادية بوفنغور

إعداد الطالبتين:

- مريم رماش

- لبنى شلي

رئيسا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	أ/مريم بغيغ
مقرا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	ب/ نادية بوفنغور
مناقشا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	ج/ أسماء يحي

السنة الجامعية: 2022-2021

CORONAVIRUS
COVID-19



شكرنا واحترامنا لأستاذنا الدكتور عبدالمجيد عبدالمجيد

نشكر الله سبحانه عز وجل على منه وكرمه ونوفيقه.

ننقد بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذنا الكريمة

"بوفنغور نادية".

حفظها الله ورعاها النبي أمدننا بوافر توجيهاتها منذ بداية هذا

البحث حتى نمامه.

كما ننقد بالشكر الموصول بعبارات الاحترام والتقدير لكل

أسانذة قسح اللغة العربية وآدابها، دون أن ننسى اللذان غادرنا

في صمت، دون وداع الأستاذان الكريمان: الدكتور عيسى قيزة

والدكتور سليمان مودع رحمة الله عليهما، رحى الله كل من علمنا

أو على غيرنا حرفا طيب الله ثراهما وأسكنهما فسيح جنانه.

إهداء

إلى من كلفه الله بالعيبة والوقار...

إلى من علمني العطاء بدونه انتظار،

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمدّ في عمرك

والذي العزيز

وإلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب وإلى معنى الحناه والتفاني

إلى سمية الحياة وسر الوجود، إلى كل من كان دعاءها سر نجاحي

. إلى أغلى الحبايب أمي الغالية

. إلى إخواني وأخواتي انتم سندي وكياني

. شكرا لكم ودمتم لي سنداً

إلى القريبين من القلب والداحميين والمساندين لي زميلاتي

. وصديقاتي الغاليات

وأخيرا إلى من علمني ولهم الفضل الأكبر بعد الله أساتذتي الأفاضل.

مريم - لبنى

مقدمة

مقدمة

من المتعارف عليه أن اللغة هي وسيلة الإنسان للتواصل والتعبير عن مشاعره وأفكاره، فهي ذات وظائف متعددة منها: تعبيرية وتواصلية وفكرية.

إذ أن اللغة على حد تعبير ابن جني: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، فهي وسيلة للتواصل بين بني البشر، ثم إن لها مستويين اثنين لبلوغ هدفها هما المستوى المنطوق والمكتوب، وموضوع بحثنا هو الخطاب التعليمي المنطوق للسنة الرابعة ابتدائي دراسة تداولية، وحتى يتمكن المتعلم من التعبير لابد أن يمتلك القدرة على الاستيعاب والتي لا تتحقق إلا بقدرته على فهم المنطوق، من جهة وفهم المكتوب من جهة أخرى، إذ يعد الخطاب أساسا وظيفيا في تشخيص تصورات الإنسان، ومختلف أشكال التواصل عند مستعمليه، كما تعدى موضوع الخطاب إلى مختلف الميادين المعرفية، معتمدا في ذلك على اللغة بعدها مجموعة من البنى الشكلية، ضف إلى ذلك بأنها تمثل أداة تخاطب، وقد عرفت المنظومة التربوية في الجزائر إصلاحات شملت المناهج الدراسية وذلك بتبنيها للمقاربة بالكفاءات والتي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، فالخطاب التعليمي وظيفته الأساسية متمثلة في تبليغ العلم والمعرفة للمتلقين، ومن هنا يمكن صياغة الإشكالية العلمية التالية: ما هو الخطاب التعليمي المنطوق؟ وماهي أنواعه؟

وكيف يتلقاه تلامذة السنة الرابعة ابتدائي؟ وللخوض في غمار معالجة هذه الإشكالية نسعى للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مفهوم الخطاب التعليمي؟ وما محتوى الخطاب التعليمي؟
- ماهي الوسائل التي يستخدمها المعلم لإيصال المادة العلمية لتلامذته؟
- كيف يسهم المعلم في خلق تبادل فعال مع المتلقين (التلاميذ) لإنجاح العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية؟ كيف يكتسب الطفل مهارات النطق؟ وتكمن قيمة هذه الدراسة بجدة موضوعها الذي يشخص الخطاب التعليمي المنطوق، فالمتعلم هو المنبع الأول للخطاب، ويعمل على خلق تبادل فعال لضمان حسن الحوار المتفاعل، فدراسة الخطاب التعليمي باعتباره كلاما محددًا موجهًا إلى المخاطب أي التلاميذ، مفاده التبليغ والتواصل وإن الكلام يحدث في سياقات عدة.
- وقد قمنا بدراسة الخطاب التعليمي المنطوق وفق المنهج التداولي، لأنه علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية وغير اللغوية في مجال الاستعمال وتدرس التداولية اللغة من الناحية المعرفية والاجتماعية والثقافية، فتمثل نقطة التقاء مجالات عديدة من العلوم

مقدمة

ذات الصلة باللغة، وهذا ما حفزنا على تطبيق هذا المنهج على نوع من الخطاب، ألا وهو الخطاب التعليمي المنطوق.

أما بنية بحثنا فقد قسمناها إلى: فصلين وخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع.

وعنوانا الفصل الأول بالخطاب التعليمي وحيثياته، وفيه تناولنا أولاً مفهوم الخطاب لغة واصطلاحاً ثم عرجنا على مفهوم الخطاب عند كل من دي سوسير - هاريس - اميل بنفنيست إضافة إلى عناصر الخطاب واستراتيجيته.

أما الفصل التطبيقي فيتمثل في الدراسة الميدانية وفيه تناولنا كيفية تقديم درس نص فهم المنطوق في كتاب السنة الرابعة ابتدائي، وماهي المهارات التي يستخدمها تلامذة الرابعة ابتدائي في التعامل مع المعلم داخل القسم.

وجدير بنا أن نشير إلى أن موضوع الخطاب التعليمي المنطوق لم ينل نصيباً من الدراسة والتأليف ولإثراء بحثنا ودعم آرائنا استعنا بجملة من المصادر والمراجع أهمها:

1- حسام السيد حامد، خطاب، دلالة المنطوق والمفهوم عند "الأصوليين في استنباط الأحكام الفقهية"

2- محمد سليم محمد، أساليب تدريس اللغة العربية.

3- عبد الرحمان كامل محمود، طرق تدريس اللغة العربية.

4- القاسم بن قطاية، تجليات الخطاب في فهم المنطوق أثناء العملية التعليمية.

- وككل بحث لم يخل بحثنا من صعوبات خاصة الحصول على أهم المصادر والمراجع والمتعلقة بالخطاب التعليمي المنطوق، إلا أن متعة البحث ظلت تسانداً إلى النهاية.

وفي النهاية يظل الفضل الأول في إنجاز البحث لله عز وجل ثم لأستاذتنا المشرفة "نادية

بوفنغور" التي تفضلت علينا بنصائحها ومساعدتها فلها كل التقدير والاحترام.

الفصل الأول:
الخطاب التعليمي
وحيثياته

تمهيد:

مصطلح خطاب بات مصطلحا شائعا في عديد من فروع المعرفة منها النظرية النقدية وعلم الاجتماع وعلم اللغة والفلسفة وعلم النفس الاجتماعي وغير ذلك حتى أنه أصبح يترك بدون تعريف، كأنه أصبح من المسلمات، وهو يرد بكثرة في تحليل النصوص الأدبية وغير الأدبية، ويكثر تداوله في الإشارة إلى نوع من التعقيد النظري بصور عويصة ومبهما أحيانا، وربما كان له النطاق الأوسع من الدلالات الممكنة بين مصطلحات النظرية الأدبية والثقافية ومع ذلك فإنه المصطلح الأقل تحديدا في النصوص النظرية.¹

ومصطلح خطاب كأى مصطلح يمكن تعريفه بضده وبما ليس فيه وبالتالي فهو يتعرف في الغالب باختلافه عن سلسلة من المصطلحات من قبل نص وجملة وعقيدة فكل من هذه المصطلحات المتقابلة تحدد معنى الخطاب والنص تواصل لغوي سواء شفاهي أو مكتوب ينظر إليه باعتباره رسالة مشفرة في آدائها السمعية أو البصرية. من خلال هذا نفهم بأن الخطاب نطاق تواصلى أى به تتواصل مع الطرف الآخر كما يمكن أن نقول بأنه حوار وكلام.

وأیضا الخطاب مجموعة من الجمل مستفردة.

¹ ميلز سارة، الخطاب، ترجمة، عبد الوهاب علوب، ط1، القاهرة، المركز القومي للترجمة 2016، ص2، ص15.

1. مفهوم الخطاب التعليمي.

أ- مفهوم الخطاب:

1- مفهوم الخطاب لغة: ورد لفظ الخطاب في جل المعاجم العربية ومن بينها لسان العرب لابن منظور حيث جاء في مادة (خ. ط. ب) أن الخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان، والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة.

قال الليث: إن الخطبة مصدر الخطيب لا يجوز إلا على وجه واحد هو أن الخطبة اسم الكلام الذي يتكلم به الخطيب فتوضع موضع المصدر، والأخطب البين الخطبة، فتخيل إليه أنه ذو البيان في خطبته.¹ ومن هنا نستنتج أن الخطاب هو عملية الإنتاج الشفوية ونتيجتها الملموسة.

أما الزمخشري فيعرفه: خطب خاطبه أحسن الخطاب، وهو المواجهة بالكلام، وخطب الخطيب خطبة حسنة، وخطب الخاطب خطبة جميلة.²

ومن خلال تعريف الزمخشري للخطاب بأن الخاطب ألقى خطابا حسنا وذلك عن طريق مواجهته بالكلام أثناء الخطبة وحسن إلقاءه لأن الخطبة هي مهرة ويتوجب على الخاطب حسن المخاطبة حتى تكون خطبة جميلة نتيجتها ملموسة.

2- الخطاب اصطلاحا:

يطلق على كل ملفوظ يصور بوضوح محركات التلفظ (أنا- أنت) فكل كلام مفهوم ومعبر متبادل، وحوار يضم شخصين متكلمين اثنين أو أكثر حول موضوع معين، قصد الإفهام والتبليغ، أو المناقشة والإقناع، أي كان إطار الحوار أو الهدف منه فهو خطاب.

ليكون بذلك الخطاب: هو عبارة عن حوار بين شخصين متكلمين اثنين أو أكثر حول موضوع محدد وذلك بهدف تبليغ الرسالة ومناقشتها ومحاولة الخطيب إقناع الطرف الثاني.

وقد عرفه عدة علماء نذكر منهم:

- الخطاب عند "هاريس": **zelling Harris**: يعد هاريس من مؤسسي مفهوم الخطاب ثم تساهم في إرساء قواعد تحليل الخطاب.

لقد شرح هاريس كيف أن مفهوم الخطاب فرض نفسه على اللسانيات انطلاقا من كون التحليل اللساني التقليدي قد يؤدي إلى قصور في الفهم ليس النص فحسب بل حتى في فهم

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة مج: 02، د ط، دت، ص 1195، 1194.

² الزمخشري: أساس البلاغة، تج، نضيم، مكتبة ناشرون، ط2، 1998، ص 253.

الجملة ومكوناتها وذلك نظرا لعلاقة الترابط القوية بين مكونات الخطاب بما في ذلك المكونات الخارجية.

لأنه يعتبر من مؤسسي مفهوم الخطاب ولقد قام بشرح كيف فرض مفهوم الخطاب نفسه على اللسانيات انطلاقا من العلاقة القوية التي تربط بين مكونات الخطاب.

- تحليل الخطاب عند هاريس: تعتبر ثنائية اللغة والخطاب من أهم العناصر التي أسست للنحو النصي على اعتبار بنية اللغة من الخطاب والعكس.

فتحليل الخطاب عند هاريس يستمد مقوماته من المدرسة التوزيعية أي يقترن بالمنهج التوزيعي والذي يهدف إلى الكشف عن كيفية توزيع الوحدات داخل الخطاب، فقد ركز في منهجه على الجانب الشكلي في التحليل، فإنه في مقابل ذلك، يطرح إمكانية التعامل مع اللغوية وهذا يعود إلى خصوصية الخطاب الذي يركز على مجموعة من المرجعيات والآليات التي تخيل إلى خارج الخطاب.

لقد حاول هاريس أن يستمد مقوماته وذلك عن طريق اقترانه بالمنهج التوزيعي وذلك بهدف الكشف عن توزيع الوحدات داخل الخطاب، إن هاريس قد عرف الخطاب بأنه منهج في البحث في أيما مادة مشكلة من عناصر متميزة و مترابطة في امتداد طولي سواء أكانت لغة أم شيئا شبيها باللغوة، إنها بنية شاملة تشخص الخطاب في جملته أو أجزاء كبيرة منه.

- مفهوم الخطاب عند " إميل بنفنيست " Emile Benveniste يعرفه بقوله: الخطاب هو كل تلفظ يفترض محدثا ومستمعا تكون للطرف الأول نية التأثير في الطرف الثاني بشكل من الأشكال فالخطاب حسب بنفنيست هو على النقيض من ذلك يكون "الملفوظ" "enonice" في الحاضر باستعمال صيغة المضارعة مع أحد منها منا متكلم ومخاطب، إن المضارع يدل على الزمن الحاضر أو المستقبل.

إن ظرف المكان والزمان وأسماء الإشارة والنداء وصيغة التعجب هي مشيرات فعلية لها علاقة بظرف الخطاب ومنه تستقي مدلولاتها.

ومن خلال هذا القول نفهم بأن الخطاب عند إميل بنفنيست يقوم على مكونين أساسيين هما المخاطب والمخاطب بوصفهما طرفين مشاركين في عملية التلفظ.¹

¹ أحمد مؤمن: اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005، ص138.

- تعريف الخطاب عند "فرديناند دي سوسير" Ferdinand de Saussure .

يعتبر فرديناند دي سوسير رائد اللسانيات بدقة علمية، وجعل اللغة موضوعها الجوهرى حيث يقول "إن موضوع اللسانيات الصحيح والوحيد هو اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها" ولقد جعل اللسانيات فرعا من فروع علم السيمياء أو علم العلامات الذي يدرس جميع أنواع أنظمة التبليغ والتي من بينها الخطاب الذي يعتبر وسيلة للتبليغ والإقناع.

وقد عرفه دي سوسير بأن الخطاب يعتبر مرادفا للكلام عنده وهو المعنى الجارى في اللسانيات إضافة إلى أن الخطاب هو الوحدة اللسانية التي تتعدى الجملة لتصبح مرسله كلية أو ملفوظا.

ومن هنا نستنتج بأن دي سوسير يرى بأن الخطاب مرادفا للكلام وقد جعل اللسانيات فرعا من فروع علم السيمياء الذي درس جل أنواع أنظمة التبليغ وبذلك يعتبر الخطاب أحد هذه الأنواع ووسيلة للتواصل بين مختلف أفراد المجتمع وذلك عن طريق الكلام.¹

إنّ الخطاب إذن مصطلح يعين الطريقة التي يشكل بها الجمل نسقا تتابعيا وتشارك في كل متجانس ومتنوع على السواء وكما أن الجمل تترابط في الخطاب لكي تصنع نصا مفردا، فإن النصوص دلالتها كذلك تترابط مع نصوص أخرى لتصنع خطابا أوسع نطاقا.²

من خلال هذا نفهم بأن الخطاب بنية مترابطة سواء كان شفويا أو مكتوبا ولعل مصطلح الخطاب ورد في أكثر من سياق ، مما يعني دورة التخاطب التي تستلزم طرفين رئيسيين هما المخاطب والمخاطب كما تسجل استعماله في القرآن الكريم بصيغة المصدر والفعل في الآية التالية: « وإذا خاطبهم الجاهلون قالو سلاما » سورة الفرقان الآية 23. ومن هنا نفهم بأن الخطاب غرضه هو الإفهام وإزالة الغموض.

¹ سحالية عبد الحكيم، مجلة حوليات التراث، العدد9/2009، الخطاب بين الدرس العربى القديم واللسانيات، جامعة مستغانم الجزائر، 2003، ص8-9.

² ديان مكدونيل، مقدمة في نظريات الخطاب، ترجمة وتقديم، دكتور عز الدين اسماعيل، المكتبة الأكاديمية ط1، 121شارع التحرير، الرقى، القاهرة2001، ص31.

ب- عناصر تشكل الخطاب:

ب1- المتكلم: هو المتكلم ناطقا أو المؤلف كاتباً، ويحظى المتكلم بمكانة هامة في العملية التخاطبية كونه "الذات المحورية في إنتاج الخطاب، لأنه هو الذي يتلفظ به بغرض تحقيق هدف فيه"¹

وهو من ينتج خطابات مختلفة تتضمن معاني ظاهرة وأخرى خفية غايتها من ذلك التأثير في متلقيه.

ب2- المخاطب: المستمع في المنطوق والقارئ في المكتوب وينتدب في المتلقي السامع الاستعداد والتهيؤ لقبول التواصل والاستمرار فيه، إذا كان المتكلم هو منتج الخطاب فإن المخاطب هو من يساعده على إنتاجه.

ب3- الخطاب: يتمثل الخطاب في القول المنطوق، ويكون إما مشافهة عن طريق التسميع بالتحدث أو المحاورة أو المناقشة.

ب4- السياق: وهو الظروف المحيطة بالحدث الكلامي، والتي يجب استثمارها من أجل تحديد مرجع العناصر الإشارية التي يتضمنها الخطاب.²

ج- أنواع الخطاب:

تتعدد أنواع الخطاب العربي وتختلف باختلاف مرجعيتها، وقد ذكر منذر العياشي في كتابه "الأسلوبية وتحليل الخطاب" هذه الأنواع:

ج1- الخطاب الإنساني والإيصال: إنه خطاب دلالي، غايته الإيصال بالدرجة الأولى، وهو متعدد الأدوار، غير أنه لا يستطيع أن يتحقق إلا باتفاق المجموعة الإنسانية المعنية به وتواضعها، وتنتمي إلى هذا النوع من الخطاب الإيصالي لغة الحياة اليومية المباشرة والنفعية، وهذا ما نجده في الخطابات الشفوية، والحوارات والمرافعات القضائية، وبعض أنواع الرسائل والدراسات، ومن خلال هذا نفهم أن الخطاب الإيصالي هو خطاب نستعمله في حياتنا اليومية المباشرة، وكل مجموعة إنسانية تحدد شكله الاستشاري ونحوه ودلالته حسب الحاجة ومتطلبات السياق.

¹ عبد الهادي بن ظافر الشهري استراتيجيات الخطاب، مقارنة لغوية، تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة بنغازي، ليبيا، ط1، 2004، ص45.

² أسامة عبد العزيز جاب الله، السياق في الدراسات البلاغية والأصولية دراسة تحليلية في ضوء نظرية السياق، ع2، جوان 2021، ص31.

ج2- الخطاب الإبداعي الشعري: ونماذجه متعددة هي الأخرى يقوم على مبدأ الأجناس الأدبية.

ج3- الخطاب الكلامي: يعد الخطاب الكلامي خطاب إبداعي بالدرجة الأولى، أحادي الأداة، تقوم به صوتا ودلالته قوانينه التي بها يصير إلى وجوده متميزا ضمن النظام العام.

ج4- الخطاب القرآني: إن الخطاب القرآني خطاب إلهي لم يستطع أحد تسميته إلا كما سماه الله عز وجل في كتابه الكريم حيث سماه "الكتاب" متفرد عن غيره من الخطابات، وفي كل مستوياته الصوتية والمعجمية والتركييبية والإيقاعية والتداولية، وأهم ما يميز هذا الخطاب هو مرجعيته لله سبحانه وتعالى وهو المرسل¹، والخطاب التعليمي الذي هو موضوع دراستنا.

ومن خلال هذا نستنتج بأن الخطاب تكون رسالته لا طويلة تؤدي إلى الملل، وفي نفس الوقت لا تكون قصيرة فيتوجب على المخاطب أن يركز على فكرة واحدة وموضوع واحد مع تفادي التكرار، مع مراعاة مناسبة المستوى الثقافي حسب الفئة المتلقية، إضافة إلى أنه يجب عليه أن يراعي خصائص معينة كي يكون خطابا ناجحا، فيستقطب الأسماع، ويستميل النفوس فيؤثر فيها، ويوصل الفكرة المتبقاة بأبهى حلة، ووضوح الأفكار والمعاني، والبعد عن التعقيد.

II- مفهوم استراتيجية الخطاب:

1- مفهوم الاستراتيجية في الخطاب:

تعددت مفاهيم الخطاب عند الكثير من العلماء والعرب والغرب فالخطاب عند بنفينايسست هو كل تلفظ يفترض محدثا ومستمعا تكون نية الطرف الأول التأثير في الطرف الثاني بشكل من الأشكال.

فالمرسل لا تستنتج خطابه غفلا من اعتبار البيان، فلا خطاب دون انخراطه في سياق معين كما لا يتجلى الخطاب دون استعمال العلامات المناسبة، فقد يستعمل المرسل إليه اللغة الطبيعية كما قد يستعمل بعضا العلامات غير اللغوية ليمارس بها خطابا قد يوصف نوع السلوك ويتنوع تصنيف السلوك فقد يوصف بالسلوك المتأدب، أو بالسلوك العداوي، وغير ذلك من الأوصاف، وقد ذكر عبد الهادي بن ظافر الشهري في كتابه استراتيجيات الخطاب فقال: "قد يتنوع السياق كما قد يتباين آثار عناصره على تشكيل الخطاب باختلاف السياق وينعكس هذا التنوع وذلك التباين على تكوين الخطاب، عندما يستنتجه المرسل، مما يستتبع تنوعا في أشكال الخطابات

¹ مندر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار نينوى للنشر والتوزيع، سورية، دمشق، ط1، 2005، 1435هـ، ص100، ص101.

لغويا ويغدو واضحا أن هذا التنوع نتيجة لعملية حدثت عبر مساق ممتد بين التنوع السياقي والشكل اللغوي وهذه العملية توسم بأنها استراتيجية الخطاب إذ يعيد المرسل إلى أن ينتج الخطاب مصطلح مؤلف من لفظين هما الاستراتيجية والخطاب فلكل لفظ مفهومه الخاص".¹ ومن خلال هذا نفهم بأن مفهوم الاستراتيجية في الخطاب عملية يقوم بها المرسل باختيار العبارات والكلمات المناسبة، وكذا اختيار السياق المناسب، فهو قبل التلفظ بخطابه يخطط لكيفية إنتاجه وكذا كيفية إيصال معناه إلى المرسل إليه، فالمرسل إليه يحرص كل الحرص على استعمال اللغة استعمالا دقيقا يتلاءم والسياق، وحتى يتمكن من القيام بهذه العمليات لابد أن يمتلك كفاية لغوية* بالإضافة إلى "الكفاية التداولية".

2- المنهج التداولي في دراسة الخطاب: شهد الدرس اللساني المعاصر تحولات عميقة ووتيرة بحث سريعة، خصوصا بعد ظهور كتاب "محاضرات في اللسانيات العامة" لفرديناند دي سويسير، حيث توالى الأبحاث والدراسات المتخصصة وتتنوعت من فونولوجيا (phonologie) وصرف (morphologie) وتراكيب (syntoxes) ودلالة (sémantique) وتداولية (progmatique)

وقد ميز تشارلز موريس بين ثلاثة فروع وهي: النحو والتراكيب والكفاءة التداولية، إذ يقوا في هذا الشأن عبد الهادي بن ظافر الشهيري: « النحو والتراكيب، هو دراسة العلاقة الشكلية بين العلامات بعضها البعض.....»

الكفاءة التداولية تعد مكونا فاعلا ضمن تكوين الإنسان السوي تماما، كما هي كفاءته اللغوية بيد أن الكفاءة التداولية ليست نسقا بسيطا، بل هي أنساق متعددة متآلفة² ومن خلال هذا نفهم بأن المنهج التداولي مكن الدارسين من الإجابة عن الكثير من الأسئلة التي تكتنف العملية التخاطبية، فصناعة الخطاب تتشكل من خلال تداول اللغة بين المتكلم والسامع في سياق محدد ماديا واجتماعيا ولغويا للوصول إلى فهم كامل للمعاني المقصودة من كليهما.

* الكفاية اللغوية*: أحد المصطلحات التي وضعها تشومسكي في دراسته للغة وهي معرفة المتكلم بلغته، فالمتكلم يجب أن يكون على معرفة جيدة بلغته وتشمل هذه المعرفة القواعد الأساسية التي بواسطتها يتم تركيب الجمل وصياغتها صياغة صحيحة.

* الكفاية التداولية*: تشمل مبادئ التبادل اللغوي العامة جدا والتي هي مشتركة بين أجناس مختلفة.

² ينظر، عبد الهادي بن ظافر الشهيري، استراتيجية الخطاب، مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، بيروت، لبنان، ص80.

والمنهج التداولي أهم المناهج الحديثة التي فتحت آفاق البحث اللساني.

تعتبر العملية التعليمية الركيزة الأساسية التي يتم فيها التفاعل بين المعلم والمتعلم والرسالة. إذ تتألف القدرة التواصلية* لدى مستعمل اللغة الطبيعية من خمس ملكات على الأقل» إذ يرى عبد الهادي بن ظافر أن هناك خمس ملكات وحسب رأيه هي «الملكة اللغوية، والملكة المنطقية، والملكة المعرفية، والملكة الإدراكية، والملكة الاجتماعية»¹.

أ/ **الملكة اللغوية:** وهي عبارة لغوية ذات بنيات متنوعة جدا ومعقدة جدا في عدد كبير من المواقف التواصلية المختلفة.

ب/ **الملكة المنطقية:** بإمكان مستعمل اللغة باعتباره مزودا لمعارف معينة أن يشتق معارف أخرى، بواسطة قواعد استدلال تحكمها مبادئ المنطق الاستنباطي.

ج/ **الملكة المعرفية:** وهي رصيد من المعارف المنظمة، كما يمكن أن تشتق هذه المعارف من العبارات اللغوية.

• وظائف اللغة:

من بين اللسانيين الوظيفيين الذي بينوا وظائف اللغة "دي سوسير" إذ تعتبر الوظيفة الأساسية للغة عنده هي التواصل وقد شرح فردينيان دي سوسير، كيف تتم عملية التواصل بين طرفين، فوظيفة اللغة: « هي التعبير إذ يبرز من خلالها المخاطب (المرسل، المتكلم) حيث يبوح عن مشاعره ويعبر عن أفكاره»².

وتتحصر وظائف استعمال اللغة عند "بوير" في أربع وظائف مرتبة من الأدنى إلى الأعلى:

- الوظيفة التعبيرية: تعبير الشخص عن حالاته الداخلية.
- الوظيفة الإشارية: لتبليغ الشخص المعلومات المتعلقة لحالاته الداخلية إلى الآخرين.
- الوظيفة الوصفية: لوصف الأشياء في المحيط الخارجي.
- الوظيفة الحجاجية: لتقييم الحجج وتبريرها.

* القدرة التواصلية*: هي قدرة الشخص على التصرف شكلا مناسباً أمام محدثيه ومعرفة ما يجب قوله، ولمن ومتى وكيف يقال ومتى يجب الصمت.

¹ عبد الهادي بن ظافر الشهيري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديدة، ط1، بيروت، لبنان، ص83.

² فردينيان دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة، تر: يوسف حجازي ومجيد النصر، المؤسسة الجزائرية، 1986، ص23.

يمكن القول بأن هذه الوظائف تكون هرما بحيث تتزامن ظهور الوظيفة التي تقع في المرتبة الأولى مع ما دونها من وظائف، في حين لا تتضمن الوظيفة الدنيا ما يعلوها من وظائف.

3- استراتيجيات الخطاب في المستويات اللغوية:

لقد ذكرنا سابقا مفهوم استراتيجية الخطاب، إذ يمكن القول بأن استراتيجية الخطاب هي عبارة عن المسلك المناسب الذي يتخذه المرسل للتلفظ بخطابه من أجل تنفيذ إراداته والتعبير عن مقاصده، التي تؤدي إلى تحقيق أهدافه، من خلال استعمال العلامات اللغوية وغير اللغوية، وفقا لما يقتضيه سياق التلفظ بعناصره المتنوعة، ويستحسنه المرسل إذ يقول عبد الهادي بن ظافر: « تتجلى استراتيجيته متى ما تصورنا أن لكل مستوى لغوي درجة افتراضية تكون أساسا أو مبدأ في كل مستوى من هذه المستويات.... وتتنمي هذه الدرجة إلى سلمية أو نظام معين في أحد مستويات اللغة مثل: نظام التراكيب ونظام الجملة، البناء للمجهول (مقابل البناء للمعلوم) نظام التصويت، نظام المعجم، نظام الصرف »¹.

من خلال هذا نفهم بأن المرسل قد ينتج خطابه بتوظيفه لإحدى هذه الدرجات، وقد يخرج عن مقتضاها بدرجة انزياح متفاوتة عن الدرجة الأصل، وذلك حسب مقتضى السياق. فمثلا في مستوى التراكيب: هناك تراكيب معينة تدل على قوة إنجاز للفعل بشكل مباشر من خلال اتباع النسق الصوري، مثل تركيب الجملة الفعلية المكونة في الغالب من: فعل + فاعل + مفعول به.

كما تكون هذه الدرجة في مستوى الدلالة هي الدلالة الحرفية التي تدل عليها مباشرة مثل: الاختبار في السياق الافتراضي أي سياق الاختيار.

كما تكون دلالة التركيب في أسلوب الاستفهام هي الاستفهام الحقيقي عندما نتقدم الملفوظ إحدى أدوات الاستفهام، ولتكن الأداة الافتراضية أي الهمزة.

أما المستوى المعجمي فإن معنى الكلمة المركزي هو الدرجة الأصل فمثلا استعمال مفهوم الحب في المعاجم العربية تتزايد فيما بينها للدلالة على درجة الحب، إذ تتضمن كل كلمة مقدارا زائدا على المعنى الأصلي.

¹ عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجية الخطاب، مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، بيروت، لبنان، ص82.

وفي مستوى الصوت، هناك درجة أساس للنطق تسمى النغمة المستوية، ومن الظريف أن الدلالة الافتراضية تنتج بتعاقد درجتين افتراضيتين لمستويين مختلفين، مثل التنغيم الافتراضي مع التركيب الافتراضي في الخطاب التالي:

حضر محمد:

إذ يعد المرسل مخبرا بهذا الخطاب، إذ تلفظ بها بنغمة مستوية.

4- التحليل التداولي للخطاب:

إن التداولية بكل إجراءاتها ومفاهيمها لا يمكن لها أن تقوم مقام العديد من الأساليب والأنماط التي اقترحتها النظريات البنيوية فالتداولية ماهي إلا زاوية من بين الزوايا الكثيرة التي ينظر بها إلى اللغة.

إذ يقول صلاح فضل في كتابه "بلاغة الخطاب" وعلم النص «غير أن دارسي التداولية يرون أنه من المناسب تصنيف مجال دلالة البلاغة باعتبارها أداة ذرائعية، وإلا أصبح كل شيء للبلاغة تأسيسا على أن لكل شيء أهدافه النفعية، وأن كل رسالة لها قصدها وموقفها وظروف تلقيها، ومن هنا فإنهم يفهمون التداولية اللغوية لتنظيم غير مخالف لعلمي الدلالة والنقد إلا في المستوى فحسب، إذ أنه يقوم بجمعهما في مستوى ثالث خاص بالسياق المباشر، مما يجعل التداولية قاسما مشتركا بين أبنية الاتصال النحوية والدلالية والبلاغية»¹.

ونلاحظ أن هنا ما قدمه صلاح فضل، لا يبعد كثيرا عما أشار إليه رواد التنظير للتداولية. ومن هنا نفهم بأن التحليل التداولي يقوم بتحليل أفعال الكلام لأنه لا يمكن أن يتم تغيير مسبق لمعنى الفعل أو التصرف.

فالفرض الأساسي للتحليل التداولي هو السياق ذلك لأن التداولية تستخدم مفهوما تجريبيا يدل على الموقف التواصلية هو السياق.

5- المرجعية في الخطاب الشفوي:

أكد العالم الفرنسي "جان بول دوبوا (Dubois)" بأن المرجعية هي تلك الوظيفة التي تسمح للأشكال اللغوية أن تحيل إلى عناصر من العالم، والتخاطب البشري حيث قال: «المرجعية هي

¹ صلاح فضل، بلاغة الخطاب، وعلم النص، دار علم المعرفة، أغسطس 1992، ص 89.

الوظيفة التي يتمكن من خلالها الدليل اللغوي من الرجوع إلى موضوع فني عال غير لغوي واقعا كان أم خيالا ¹.

من خلال القول نفهم بأن المرجعية تمثلها الأسماء المبهمة (الأشكال اللغوية) الفارغة وهي الضمائر، أسماء الإشارة ظروف الزمان والمكان.

ويرى مندر عياشي بأن "المرجعية التي تعود بنا إلى الواقع هي مرجعية تظهر حول المتخاطبين.....والمتأمل في اللغات يعني أنها تملك أدوات تربطها بين الخطاب ظرفا زمنيا مكانيا ².

ومن هذا القول نفهم بأن المرجعية في الخطاب هي الواقع الظرفي الذي يحيط بحالية الخطاب، وهذا يجعلنا نرى أن المعنى مهما كان رفيعا أو فصيحاً، فإنه يتجه في الكلام الشفوي. والخطاب الشفوي يقوم على ثلاث ركائز أساسية هي المرسل والمرسل إليه، الرسالة، إضافة إلى أنه يتوجب أن يكون لكل خطاب معين فلكل مقام مقال ولمرجعية الخطاب دلائل منها توفر أسماء الإشارة وظروف الزمان والمكان والضمائر الشخصية وأزمنة الأفعال كل خطاب يتضمن واقعا ظرفيا حاليا يتناسق مع الموضوع الذي ينصب عليه الكلام.

5-أ- معنى المرجعية وأهميتها في الخطاب الشفوي:

يجب علينا هنا أن نتكلم عن أمرين كما يشير العنوان إلى ذلك.

معنى الوظيفة المرجعية وأهميتها:

يحدد ريكور الوظيفة المرجعية بقوله: "عندما يتجه المتكلم بخطابه إلى متكلم آخر، فإنه يقول شيئا حول شيء ما، وإن الشيء الذي يتكلم عنه إنما هو الخطاب، وكما نعلم فإن الجملة تحتل هذه الوظيفة، لأنها الوحدة الأولى في الخطاب والأكثر بساطة، وإن أكثر ما تكون هذه الوظيفة، وضوحا داخل الخطاب التقريري.

¹ نوارة بوعيداد، دراسة تداولية للخطاب التعليمي الجامعي باللغة العربية، المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، عدد1،2001، ص125، ص127.

* جان بول دوبوا "jean puol Dubois" كاتب فرنسي ولد بتولوز في 20فبراير1950.

² ريكور نقلا عن مندر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار شتوي للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2015م، ص121.

ذلك لأن من أهداف الجملة أن تقول شيئاً حقيقياً، أو شيئاً واقعياً وإن هذه الوظيفة مهمة لأنها لا تعوض سمة لغوية كان من شأنها أن تفصل الإشارات التي عينتها الرمزية عن الأشياء مند ولادتها"¹.

ومن هنا نفهم بأن المتكلم وظيفته إيصال فكرة أو معلومة من شخص لآخر وذلك عن طريق ما يسمى بالخطاب، إذ تعتبر الجملة من أهم الوسائل التي تساهم في عملية الخطاب وتعد الأكثر بساطة ووضوحاً.

6- عناصر العملية التخاطبية عند رومان جاكسون (Roman Jo Kobson)

المرسل: يعتبر المرسل الركن الأساسي في العملية التواصلية اللفظية وغير اللفظية، فهو الرسالة أو الخطاب الذي يوجهه المخاطب أو المرسل إليه، وقد أطلقت عليه عدة تسميات على المرسل فهو السياق والمخاطب والناقل والمتحدث والمرسل.

المرسل مهم جداً في العملية التخاطبية، إذ يستحيل لأي وضع تخاطبي أن يستغني عنه وله وضعيات مختلفة تملئها عليه طبيعة خطابه أو نوعه، فللخطاب السياسي لغته وتقنياته كونه موجهاً لكل الناس، ولا يتحتم فيه على رجل السياسة أن يوظف كل الأنظمة اللسانية، كما أن للخطاب العادي لغته أيضاً، فهو بسيط في سنته (لغته) وفي قيمته الإخبارية، لأنه لصيق بالواقع أو بقضايا الحياة اليومية.

المرسل إليه: أطلق عليه اسم المستقبل، وهو الذي يقوم بعملية التفسير أو التفكيك لكل أجزاء الرسالة سواء كانت كلمة أم جملة أم نص، وقد أطلق عليه دي سوسير (De Saussure) اسم المتحدث — في دارته التواصلية التي جاءت بهذا الشكل



وهناك نوعان من المرسل إليه: مرسل إليه مباشر ومرسل إليه غير مباشر.²

¹ مندر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص 121.

¹ الطاهر بومريز، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، ط1، 2007، ص 24.

مرسل إليه مباشر: مثل خطاب أو لقاء صحفي وضيف معين، وذلك يتطلب حضور الطرفين على المستوى الزماني والمكاني.

مرسل إليه غير مباشر: ويمثله مستقبل النص أو الخطاب بالأدبين اللذين يتوجهان إلى مرسل إليه أو قارئ موجود في كل مكان وزمان.

الرسالة: هي أهم عنصر في العملية التخاطبية يمكن أن تكون شفوية: (ترد في صورة سمعية).

مكتوبة: (ترد على شكل رموز كتابية أو أحرف وعلامات خطية).

إشارية: (كلغة الصم البكم، إشارات المرور، الإشارات العسكرية)

إيمانية: (إبحاءات وحركات بالكتفين والمنكبين، وبأصابع اليد ولغة العيون)

شمية¹: (مثل الروائح وغيرها)

ومن خلال هذا نفهم بأن العملية لا تتم إلا بتوفر ثلاثة عناصر وهو المرسل والمرسل إليه والرسالة.¹

¹ الطاهر بومريز، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، ص 75.

تمهيد

تحظى اللغة العربية بمكانة متميزة في منظومتنا التربوية باعتبارها لغة وطنية رسمية ومكونا رئيسيا للهوية الوطنية ولغة التدريس لكافة المواد التعليمية فهي بذلك كفاءة عرقية والتحكم فيها هو مفتاح العملية التعليمية والتعلمية وإرساء الموارد وتنمية الكفاءات التي تمكن المتعلم من هيكلة فكرة وتكوين الشخصية، والتواصل بها مشافهة وكتابة في مختلف وضعيات الحياة اليومية.¹

فإنّ إنتاج المنطوق يتمثل في الاستماع الجيد بطريقة مقصودة يسهل عملية التعلم، فيها يعرف المستمع ما يدور حوله من مناظرات مما يقضي إلى تفاعله مع من حوله فتتمو حالة السمع عنده بناء على ما حتم استهلاكه للمادة المنطوقة وفهمها لها يكون إنتاجه. لذا قيل: الأصم بالولادة أبكم بالضرورة والملكة اللغوية المنطوقة تتم عن طريقة مهارة الاستماع التي بين ابن خلدون أهميتها بقوله: "السمع أبو المكان"، إذ لا يمكن اكتساب مهارة الكلام ولا القراءة بدون السمع.

¹ بلقاسم بن قفاية، تجليات التداولية في فهم المنطوق أثناء العملية التعليمية العدد 15 ديسمبر 2018، جامعة يحي فارس المدية الجزائر.

III/ مفهوم الخطاب التعليمي:

هو الكلام الذي يدور حول التربية، وأوصادها وقضاياها ومشكلاتها وهمومها، سواء كان هذا الكلام كلاما شفويا أو كلاما مكتوبا وسواء كان هذا الكلام تعبيرا عن فكر علمي منتظر أو كلاما مرسلا عاما.¹

ويعرفه صالح بلعيد: بأنه سلسلة من الملفوظات الشفهية أو المكتوبة يتجه بها الديدداكتيكي²، أي أن له نفس مفهوم الخطاب إلى أنه يكتسي صفة التعليمية، أي أن منتج الخطاب هو الذي يحدد الخطاب وإطاره.

ومن خلال التعاريف التي سبق ذكرها نفهم أن الخطاب التعليمي هو عبارة عن خطاب يتم فيه تحويل المادة العلمية إلى مادة خطاب ذات طابع تعليمي *ديداكتيك* يكون شفويا أو مكتوبا، ويكمن الهدف منه في بناء شخصية شاملة ومتكاملة وغايته المصلحة العامة.

1- المنطوق:

أ- لغة: مأخوذ من النطق فهذا اسم مفعول من نطق وبرأوية المنطوق به أي اللفظ والنطق مصدر بمعنى اسم المفعول أي المنطوق والمنطوق هو اللفظ لأنه ينطق به لاستمالة غلى الحروف.

معنى المنطوق في الاصطلاح: عرف الأصلون المنطوق بتعريفات متعددة أهمها ما يلي: تعريف الأنصاري والشوكاني: المنطوق ما دل عليه اللفظ محل النطق يعني يكون حكما للمذكور وحالا من أحواله.

¹ رانيا سنجي، تعريف الخطاب، 7 سبتمبر 2017، دت، دص.

* ديداكتيك*: هي الدراسة العلمية لنظام وضعيات التعلم التي يعيشها المتعلم قصد تحقيق هدف معرفي، أو عاطفي حركي. أو بمفهوم آخر الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته لأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لهاالمؤسسة التعليمية، ويشير الأستاذ محمد الدريج بصدد هذه الكلمة إلى الخاصيتين الأولى "مجرد صفة تنعت بها النشاط التعليمي الذي يحدث أساسا داخل حجرات الدرس" الثاني "يجعل من الديدداكتيك علما مستقلا من علوم التربية".

² صالح بلعيد، المفاهيم العامة في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2003، ص192.

تعريف الصنعاني: هو دلالة اللفظ على المعنى في محل النطق ومحل النطق هو اللفظ يعني لا يتوقف استفادته من اللفظ إلا على مجرد النطق لا على شيء آخر.

ومن خلال التعريف نفهم إن المنطوق هو ما دل عليه اللفظ في محل النطق.¹

ب- المنطوق اصطلاحاً: هو المعنى المستفاد من اللفظ من حيث النطق به كحرمة التأنيف المستفادة من قوله: "فلا تقل لهما أف". سورة الإسراء الآية 23 ، وكوجوب الزكاة في الفهم الشائعة المستفاد من الحديث (في سائمة الفهم الزكاة).

ومن هذا نفهم بأن المنطوق هو نقل معنى من هنا إلى ذهن بواسطة وسيلة هي كلمات والألفاظ هي قوالب المعاني أو الظرف الحامل للمعاني. ويقابل ذلك المنطوق *المفهوم*:

والمنطوق يشمل النطق والظاهر المقول والمجمل والمبين والامر و النهي والعام والخاص والمطلق والمعينة.

ولا نزاع عند أهل العلم في أن دلالة المطابقة وهي دلالة اللفظ على تمام ما وضع له كدلالة الإنسان على الحيوان الناطق، تعتبر من باب المنطوق وكذلك دلالة التضمن وهي دلالة اللفظ على جزء معناه كدلالة الإنسان على الحيوان أو الناطق.²

فالمنطوق يتجلى في التعبير الشفهي الذي هو مهارة إرسال في العملية التواصلية ووسيلة من وسائل الافهام في اتصال الفرد يعتبره وبناء روابط الفكرية و الاجتماعية وفيما يلي تعريف للتعبير الشفوي.

ج- أهم عيوب النطق:

قد يعتري جهاز النطق عند الفرد بعض الخلل الخاص بالنطق وهي كثيرة نقتصر على ذكر الأهم منها وهي:

- **العيوب الابدالية:** وفيها يستبدل المصاب حرف واحد من الكلمة بحرف آخر كاستبدال (الثاء) مثلاً: سبورة تنطق ثبورة (السين).

¹ حسام السيد حامد خطاب، دلالة المنطوق والمفهوم عند الأصوليين وأثرها في استنباط الأحكام الفقهية بحيث منتور ملحة سياقات الأوروبية، مركز البحوث والاستراتيجية للنشر والترجمة كلية آداب المنوفية، ع1، 2004، ص25.

المفهوم: هو المعنى المستفاد من اللفظ من حيث النطق به كموجة الضرب المستفاد كمن قوله تعالى: فلا تقل لهما أف" وكفهم وجوب الزكاة في المعلومة في الحديث المذكور.

² عبد القادر شيبية الحمد، المنطوق والمفهوم وأنواع الدلالة، روضة الأصول، ص111.

- **اللججة في الكلام:** وفيها يكرر المصاب الحرف الأول من الكلمة عدة مرات دون مبرر لذلك منها الفأفة (ف ف ف).
- **عسر الكلام:** وفيه يستغرق المصاب فترة صمت أثناء بدء الكلام ، رغم ظهور محاولاته بالنطق، ثم يعقب ذلك نطق انفجاري سريع.
- **السرعة الزائدة في الكلام:** وفيها لا يعطي المصاب لكل صوت زمنه الافتراضي بل ينقص منه.¹

يعتبر عيب النطق عند الإنسان الكلام المشوه أو غير المتميز غير الواضح وذلك نتيجة إخفاق الفرد وعدم قدرته على النطق، أو عدم استطاعته تشكيل الأصوات الأساسية اللازمة للكلام بصور سليمة وهذا ما يسما باضطراب مخارج الحروف مما يؤدي إلى تبديل حرف بحرف آخر أو عسر في الكلام مع السرعة الزائدة فيه.

2- التعبير الشفوي اصطلاحاً: فقد أعطاه الكثير من الدارسين عدة تعاريف لا تكاد تخرج عن بعضها البعض:

فعرفه مجاور محمد صلاح بأنه يقصد به: ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هامين أو خاطرة وما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس وما يزرخ به نقله من رأي أو نكر وما يريد به غيره من معلومات أو نحو ذلك في طلاقة واستبان مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.²

من خلال هذا التعريف نفهم بأن التعبير الشفوي هو الإبانة والإفصاح عما يجول في ذهن الانسان من أفكار ومشاعر في قالب يفهمه الأفراد.

- **أهمية التعبير الشفهي:** كأي نشاط ممارس له أهمية التي تشبه و توجده فالتعبير الشفوي أيضا أهميته التي تعطيه قيمة بين باقي الأنشطة التعليمية، فالتعبير الشفهي يتمثل الرأس النابع من عمق وصميم الحياة اليومية للطالب مادة ووسيلة.

كما أنه يعد من أهم الأنشطة اللغوية ذات المكانة المرموقة داخل المجتمع قديمة وحديثة حيث أن جودة اللغة لدى الطالب تكون الفاعلة والقادرة على تأدية الدور المهم في تواصله مع أبناء مجتمعه.

¹ أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005، ص138.

² كبير نصيرة، الجزائر أهمية التعبير الشفهي وتقنيات تدريبيه، المجلد4، 09 جانفي 2017، ص 67.

ثم إن الهدف من وراء تعليم اللغة في العالم كله هي امتلاك متعلميها القدرة الفاعلة على ابلاغهم غاياتهم بتعابير صحيحة سليمة متفنة.

يمثل التعبير الشفهي الأداة الفعالة والأساسية في العملية التعليمية المشافهة (المنافسة بين المعلم والمتعلم).

نجاح المنافسة الشفهية في العملية التعليمية يخرج المتعلم من التفوق والانطواء على نفسه.

3- أساليب تدريس اللغة العربية:

تدرس مادة القراءة للصف الرابع بعد التمهيد بقراءة المدرس للدرس قراءة واضحة مع مراعاة علامات الترقيم وعلامات الإعراب في حالة الوصل والسكون في حالة الوقف وتعطي الفرصة المناسبة للقراءة الصامتة استعداداً للقراءة الجهرية، حيث يقرأ كل طالب فقرة وشرحها المعلم ثم تعاد القراءة دون شرح، ويزاول المعلم وتلميذه المناقشة باستعمال السبورة كثيراً جداً.. من خلال هذا نفهم أن القراءة عملية معقدة تستلزم الفهم والربط والاستنتاج وغيرها من العمليات العقلية كما أن القراءة يمكن اعتبارها أسلوباً من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات.

أ- أهداف تدريس القراءة: يمكن صياغة أهداف تدريس القراءة فيما يلي:

- تدريب التلاميذ على ربط الرموز بالأفكار واشتقاق المعاني من الكلمات والجمل والعبارات تدريب التلاميذ على معرفة الحروف وتهجي الكلمات والجمل والعبارات.¹
- تدريب التلاميذ على فهم الأفكار الرئيسية والتفضيلية.²
- تدريب التلاميذ على الموازنة والنقد بطرق منها:
 - توضيح أوجه التشابه والاختلاف بين بعض الأفكار المقروءة.
 - ربط العلاقة الفكرية في المقروء لما لدى التلاميذ من بعض الخبرات.
 - تدريب التلاميذ على القراءة لحل بعض المشكلات.
 - تدريب التلاميذ على التفاعل مع المقروء كمحاولة التعرف على بعض القيم.
 - تبث روح التجديد والابتكار لدى المعلم، وتجييره على التفكير السليم في موضوع درسه.

¹ محمد سليم محمد، أساليب تدريس اللغة العربية، التربية الصوتية وتقييم اليد، أساليب تدريب المرحلة الأساسية والمتوسطة د. ت، د. ط، ص 48.

² عبد الرحمن كامل محمود، طرق تدريس اللغة العربية، أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد في كلية التربية والقيوم، جامعة القاهرة 2004، ص 272.

- تنمي مقدرة التلميذ على الملاحظة والتفكير والمقارنة.
- تزيد من خبرة المتعلم وتجعلها أقرب إلى الواقعية.
- تساعد على إشراك جميع الحواس.
- تقلل من الوقوع في اللفظية الزائدة.
- تكون مفاهيم سليمة.
- تزيد من إيجابية التلاميذ.
- تنوع أساليب التعزيز.
- تساعد على مراعاة الفروق الفردية.
- تساعد على ترتيب أفكار التلاميذ.

ب- الوسائل التعليمية: قد وضع التربويون العديد من التعريفات للوسيلة التعليمية ومن أشهر تلك التعريفات وأكثرها دقة ما يلي:

الوسائل التعليمية: هي المواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المعلم في مجال الاتصال التعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق التلميذ لأهداف سلوكية محددة.

ومن خلال تعريفنا هذا للوسائل التعليمية نفهم بأنها الأداءات والطرق المختلفة التي تستخدم في التعليم، والتي تهدف إلى تحسين الموقف التعليمي.

ج- تصنيف الوسائل التعليمية:

النوع الأول: ما يسمى بالتعليم عن طريق الممارسات والأنشطة المختلفة وهي تتمثل في المخروط (الخبرات الهادفة المباشرة، الخبرات المعدلة، الخبرات الممثلة أو ما تسمى بالممسوحة.

النوع الثاني: ما يسمى بالتعليم عن طريق المجردات والتحليل العقلي وهي تشمل في المخروط (الرموز البصرية، الرموز اللفظية).

النوع الثالث: ما يسمى بالتعليم عن طريق الملاحظات والمشاهدات وهي تشمل في المخروط التوضيحات العملية، الزيارات الميدانية، التسجيلات الصوتية.¹

¹ سمير خلف جلوب، الوسائل التعليمية، دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع، ط1، المملكة العربية السعودية، 2017، ص14-

د- دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم:

- إثراء التعليم: أوضحت الدراسات والأبحاث (متحركة التعليم السمعي البصري) دورا جوهريا في إثراء التعليم من خلال أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة وأيضا توسيع خبرات المتعلم وتسيير بناء المفاهيم.
- تساعد الوسائل التعليمية على استثارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم. يأخذ التلميذ من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقيق أهدافه.
- تساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعدادا للتعلم هذا الاستعداد الذي إذا وصل إليه التلميذ يكون تعلمه في أفضل صورة.
- تساعد الوسائل التعليمية على اشراك جميع حواس المتعلم وهذا ما يؤدي إلى ترسيخ وتعميق التعلم.
- يؤدي تنوع الوسائل التعليمية إلى تكوين مفاهيم سليمة.
- تساعد في زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة.

هـ- فوائد الوسائل التعليمية (تقنيات التعلم):

- التشويق والإثارة.
- جذب التلاميذ لموضوع الدرس.
- تسهيل مهمة المعلم في إيضاح المعلومة وتقريبها.
- واختصار الوقت في ذلك.¹

¹ سمير خلف جلوب، الوسائل التعليمية، دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع ، ص 14، ص15.

خلاصة:

لقد تطرقنا في الفصل النظري إلى مفهوم الخطاب عند كل من هاريس وإميل بنفنيست ودي سوسير وأهم العناصر المشكلة للخطاب وأهم أنواعه، إضافة إلى مختلف استراتيجيات الخطاب في المستويات اللغوية، لقد أكد العالم الفرنسي جان بول دوبوا بأن المرجعية هي تلك الوظيفة التي يتمكن من خلالها الدليل اللغوي من الرجوع إلى موضوع فني غير لغوي واقعا أو خيالا.

لقد رأى رومان جاكبسون أن من أهم العناصر التخاطبية المرسل والمرسل إليه والرسالة إضافة إلى دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم.

يتجلى المنطوق في التعبير الشفهي ويعتبر وسيلة من وسائل الإفهام في اتصال الفرد.

➤ فكيف يدرس التعبير الشفهي لميدان فهم المنطوق في أقسام السنة الرابعة ابتدائي؟

➤ ما هي الوسائل التي يستجد بها المرسل(المعلم) من أجل الوصول إلى أهدافه؟

➤ ما هي ميادين اللغة الأربع؟

➤ ما هو الحجم الساعي المخصص لنشاط التعبير الشفهي؟

➤ ما هو محتوى منهاج السنة الرابعة ابتدائي للجيل الثاني؟

➤ كيف يتعامل المرسل(المعلم) مع النص المنطوق؟

الفصل الثاني:

الخطاب التعليمي المنطوق
للسنة الرابعة ابتدائي دراسة
ميدانية

تمهيد:

تعنى الدراسة التداولية بمجالات عديدة ومتنوعة، لاسيما ما تعلق منها بالجانب اللساني، إذ ترتبط في علاقة وطيدة باللسانيات العامة، وتحليل الخطاب. أما ما يخص موضوعنا فقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الدراسة الميدانية للخطاب التعليمي المنطوق للسنة الرابعة ابتدائي.

يبني المعلم درسه على النحو الآتي:

- يقرأ الموضوع في كتاب التلميذ وفي سند آخر.

- يجيب عن التساؤلات التالية:

- لماذا يتعلم التلاميذ هذا الدرس؟ (تحديد الكفاءة القاعدية)
- ماذا يتعلمون منه؟ تحديد مؤشرات الكفاءة.
- هل تعلمه فعلا؟
- كيف تسهل لهم التعليم؟ (تحديد الوسائل).

أولاً: ميادين اللغة العربية:¹

فمن بين ميادين اللغة العربية ما يلي:

1- ميدان فهم المنطوق:

وهو إلقاء نص بجهارة الصوت وإيداء الانفعال به تصاحبه إشارات باليد أو غيرها إثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكن يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها وهذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب.

2- ميدان التعبير الشفوي:

هو أداة من أدوات عرض الأفكار ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإيداء المشاعر علماً أنه يحقق منارة التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها، وهو أداة إرسال للمعلومات والأفكار ويتخذ شكلين: التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي.

3- فهم المنطوق:

يفهم الخطاب المنطوق ويتفاعل مع مستواه الدراسي متلائم مع العمر الزمني والعلمي من مختلف الأنماط مرتكزا على النمط الوضعي: أي يصف ما يشاهد.

4- تحديد الكفاءة الشاملة:

يتواصل التلميذ مشافهة في وضعيات متنوعة بلسان عربي ويقرأ قراءة سليمة ومسترسلة ومعبرة نصوصاً أصلية أغلبها مشكولة وينتج نصوصاً طويلة في وضعيات تواصلية دالة ومشاريع لها دلالات اجتماعية.

5- الكفاءة الختامية:

وفيهما خطابات يغلب عليها النمطان السردي والوصفي ، يلاحظ السمات الرئيسية للغة العربية وكيفية استخدامها من خلال محاكاة النطق. أما في التعبير الشفوي: فيقوم التلميذ بسرده حدث أو يصف شيئاً انطلاقاً من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة يتوقع المعنى من خلال المفاتيح اللغوية مثل السياق والصورة التي تساعد على فهم المعنى.

¹ عبد الباري عبد الله، تسيير حصص اللغة العربية حسب مناهج الجيل الثاني للسنتين الثالثة والرابعة ابتدائي، مديرية التربية لولاية بشار (م9، م4)، ماي 2017، ص 168.

ومن خلال دليل مناهج الجيل الثاني للسنة الرابعة ابتدائي لاحظنا تنظيم حصص اللغة العربية: ففهم المنطوق يقدم في حصة واحدة.

والتعبير الشفوي أيضا حصته واحدة للتعبير الشفوي (يعتبر دراسة الصيغ) حصة للتدريب على الإنتاج الشفوي.¹

ومن خلال زيارتنا للمدرسة الابتدائية: ابتدائية بوحافر عبد المجيد بارودو ترعي باينان _ ميلة، استطعنا رصد طريقة سير حصة فهم المنطوق.

بالنسبة للمعلم:

- في بداية حصته يقوم بالانطلاق من تصورات التلاميذ حول الموضوع (تتمثل في القراءة السمعية).

- ثم يعرض المنطوق مع مراعاة الجوانب التالية: الفكر اللغوي، اللفظي/ الملحمي (الإيحاء/الإيماء).

- تجزئة النص المنطوق ثم أجراً أحداثه (أي تمثيل أحداثه من طرف التلاميذ).

- ثم اكتشاف الجانب القيمي في المنطوق وممارسته.

- إنجاز التطبيق التابع له على كراس النشاط شفهيًا.

- التحاور حول النص المنطوق باستعمال السندات مألوفة أو جديدة والتعبير عنها انطلاقاً من تعليمات محددة تؤدي إلى تفصيل مضمون السند.

- تعرف على الصيغة المستهدفة ويستعملها في وضعيات تواصلية جديدة.

- ثم يثمن هذا المنطوق بإنجاز تطبيقات متعلقة بتوظيف الصيغة المستهدفة على كراس النشاط.

ومن خلال استخدام الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي:

- يفهم التلميذ ما يسمعه مفسراً المفردات في وضعيات دالة.

- يحاول التعبير عن الصورة بإشارات.

مثل: من بين النصوص المقترحة أنامل معطرة وهو نص موجود في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي.

¹عبد الباري عبد الله، تسيير حصص اللغة العربية حسب مناهج الجيل الثاني للسنتين الثالثة والرابعة ابتدائي، ص 169.

النص المنطوق المقترح

أنامل معطرة

الجدة باية وسط الدار القديمة في حي السويقة العتيق أمامها كبة الورد، رائحتها تعبق المكان، جلست إلى جوارها أنظر إلى وجهها الجميل ذي البشرة الناعمة كرخيف الخبز وبريق عينيها العسليتين.

أستمع إلى حديثها الحلو وأمعن النظر في يديها البارزتين، تضع الماء البارد أعلى قبة القطار النحاسي تارة وتحكم سدّ القفالة تارة أخرى، وهي تترقب خروج سيل ماء الورد بأريجة الفواح. إذن هذا هو النص المنطوق المقترح "أنامل معطرة" الذي قامت المعلمة بقراءته على التلاميذ وهي أول خطوة بدأت بها الدرس، فعند انتهائنا من القراءة وبعد استماع المتعلمين تقوم بطرح مجموعة من الأسئلة تذكرها كالتالي:

أين تحدث هذه القصة؟

من هي الشخصية الرئيسية؟ أو سمّ شخصيات النص الذي سمعته، تستمع المعلمة لمختلف الإجابات بعدها تختار الإجابة الصحيحة من بين الإجابات الخاطئة.

ثم بعد ذلك تطرح سؤالاً آخر أذكر صفة معنوية وأخرى مادية تتميز بها الجدة باية؟ وما هو العمل الذي تقوم به الجدة باية وفي النهاية تطلب المعلمة من المتعلمين أن يقوموا باختيار عنوانا يكون مناسب للنص وذلك من خلال استماعهم للنص وفهمه، فقد لاحظنا أن المعلمة تقوم بمساعدتهم من أجل الحصول على عنوان مناسب بعد الإجابة من وضع عنوان النص تنتقل الأستاذة مباشرة إلى رفع الكتاب والإشارة إلى الصورة الموجودة فيه وتطلب منهم مشاهدة الصورة والتمعن فيها والتركيز جيدا ليتسنى لهم التعرف على معظم الشخصيات مثلا أين هي الجدة باية، المعلمة تمنحهم القليل من الوقت ثم تباشر في طرح الأسئلة بوصف الجدة باية وما هو لون بشرتها؟ ما هو اللون الذي ترتديه؟ ماذا تحمل في يدها؟ بعدها تسمية مختلف الأشياء والأدوات المحيطة بالجدة باية عند الإجابة على كل هذه الأسئلة تقوم بتكليفهم بالمحاولة والتفكير في كيفية أو الطريقة التي تتبعها الجدة باية في استخراج ماء الورد وما هي مختلف الوسائل التي استعملتها وساعدتها في إخراج ماء الورد من كبة الورد.

عند الانتهاء من قراءة النص والإجابة على مختلف الأسئلة تقوم المعلمة بتقديم أسئلة خارج الدرس لكن تتضمن نفس موضوع النص مثلا تقوم بطرح سؤال ما هي الحرفة التي تفضلونها أو ما هي الحرفة التي تتمنون تعلمها عن أجدادنا، ومن منكم ساعد أمه في عمل من

هذه الأعمال؟ لقد لاحظنا أن معظم التلاميذ شاركوا، وأعطوا إجابات مقنعة فالبعض قال أنه ساعد أمه في نسج الزربية والبعض الآخر في غسل الصوف وقردها، والمعلمة كانت تعطي مثالا للتلميذ أنه نفس الشيء الذي قامت به الجدة بآية لكن كل حرفة لها أدواتها وطريقتها الخاصة لتحضيرها، وكل التلاميذ كانوا فرحين، لقد استطاعت المعلمة أن توصل الفكرة للمتعلمين وذلك بطريقة مسلية وعفوية حسب قدراتهم، الشيء الذي ألفت انتباهنا وأعجبنا أن المعلمة استخدمت طريقة التمثيل بأشياء موجودة في بيت المتعلمين وهذا ماساهم في إيصال الفكرة والمعلومة وتمكن كل التلاميذ من فهم الدرس.

النص المنطوق المقترح:

صديقتي حورية

كانت صديقتي حورية ترافقني في زهابي وإيابي إلى المدرسة تحمل حقيبتي المدرسية، وكلما طال بنا المسير تأخذ بيدي مازحة لكنني كنت أشعر أنها تريد أن تعطيني من جر هذه العصا الخشبية، وما أدري يوما إلا وقلت لها دون مقدمة:

- حورية إنني عرجاء. صمتت فأعدت عليها
 - حورية ألم تسمعي إنني عرجاء. فالتفتت إليّ متأثرة:
 - إنني أعلمُ وماذا بعدُ يا رجاء؟
 - كان بوسعك أن تسخري مني مثل الأخريات، كأن تقولي:
ذات الثلاثة أرجل، أو..... فقاطعتني بإشفاق فأفاض الدمع من عيوني:
 - لا، أنت أحسنُ منهنَّ..... أنتِ مثالُ اللطف والنبل وحسن الخلق، وأكثر من هذا.
- جابري محمد-حديث عصا-بتصرف

بعد استماع التلاميذ لقراءة المعلمة: تقوم بطرح مجموعة من الأسئلة مثلا:

- سمّ شخصيات النص الذي سمعته.
- أيضا اختيار الإجابة الصحيحة من بين الاجابات الخاطئة.
- كذلك اختر احدى شخصيات الحوار وأدّ دورها.
- ثم يأتي التعبير عن المشهد من خلال مشاهدة الصورة
- نموذج سيرورة مقطع تعليمي:

مثلا: المقطع التعليمي: القيم الإنسانية.

الميدان: فهم المنطوق والتعبير الشفوي.

النص المنطوق: صديقتي حورية.

الكفاءة الختامية: يفهم خطابات منطوقة مختلفة الأنماط .

مركبات الكفاءة: يرد إستجابة لما يسمع يتفاعل مع النص المنطوق.

مؤشرات الكفاءة: يتصّرّف بكيفية تدل على اهتمامه لما يسمع. وهناك أيضا القيم كالمهدف التعليمي.

مثلا في الحصة الأولى: والتي مدتها 45 دقيقة:

المراحل	الوضعيّات التعليميّة والنشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق	السياق: وذلك من خلال دليل الكتاب المدرسي البيت: المشهد. التعليمية: محاورّة التلاميذ حول نص المشكلة الأم	يصوغ أجوبة تدل على فهم السؤال يستعمل الرصيد اللغوي المدرّج
مرحلة بناء التعليمات فهم المنطوق	استمع وأجب: قراءة النص المنطوق (صديقتي حورية) من طرف المعلم وأثناء ذلك يجب التواصل البصري بينه وبين متعلميه مع الاستعانة بالأداء الحسي حركي والقراءة اللغوية وغير اللغوية عم نجاه النص وما هو عنوانه وغير ذلك.	يستمع إلى النص تصدر عنه إشارات وإيحاءات تدل على اهتمامه بالموضوع. يجيب بجملة تامة مترجم المعنى العام للنص.
التدريب والاستثمار التعبير الشفوي	أشاهد وأعبر: تفويج التلاميذ ومطالبة كل فوج بالتعبير عن الصورة (تعبير حر) مطالبة المتعلم بفتح الكتاب ص 09 ومشاهدة الصور. ماذا تشاهد في الصورة؟	بناء أفكار جديدة تدعم ما ورد في النص المنطوق يقارن ويقابل المعلومات الواردة في النص المكتوب مع السندات البصرية المرافقة.

6- المقاربات المعتمدة:

(أ) **المقاربة النصية:** وهو السياق الذي يمارس فيه المتعلم الأنشطة اللغوية المختلفة ويكشف الظواهر المختلفة ويوظفها في إنتاجه الكتابي والشفهي.

أي أن النصّ أو السياق يستعمل في القراءة والأداء والشرح والتعبير الشفوي والتواصل من النص يمكننا إنتاج الشفوي.

(ب) **بيداغوجيا الإدماج:** وفيها يتم التركيز على تعليم الإدماج واستعمال الظواهر اللغوية المكتشفة في سياقها الطبيعية وتوظيفها في التواصل الشفوي والكتابي ويلعب نشاط الإدماج دورا هاما في إعناء وممارسة هذه السياقات الموحدة.

ج) بيداغوجيا المشروع: يجسد مبدأ الإدماج ويدفع بالمتعلم إلى المساهمة في إنجاز المشاريع جماعيا أو فرديا باستغلال جملة الموارد المحصلة في نهاية فترة زمنية ويترجمها في إنتاجات مكتوبة وفق ضوابط الإنجاز والتقييم.¹

7- تقديم الأنشطة وفق المجالات الزمنية:

- المجال الزمني الأول: (قراءة_ تعبير شفوي وتواصل): إنجاز تمارين: أفهم نص القراءة من كراس النشاطات اللغوية.

- المجال الزمني الثاني: (قراءة/قواعد نحوية): إنجاز تمارين أوظف من كراس النشاطات اللغوية.

- المجال الزمني الثالث: قراءة(قواعد صرفية أو إسلامية): إنجاز تمارين أثري لغتي والصرف والإملاء من كراس النشاطات اللغوية.²

لدينا نص مقترح من كتاب السنة الرابعة ابتدائي مادة الفهم المنطوق موضوعه أنامل معطرة، المقطع التعليمي السادس (الحياة الثقافية) ميدانه فهم المنطوق وتعبير شفوي.

ومن خلال زيارتنا لهذه المدرسة لاحظنا ما يلي:

8- كيفية سير الحصة:

بالنسبة إلى المرسل:(المعلم): لقد لاحظنا أنه في مرحلة الانطلاق يستهل المعلم الدرس بأسئلة حول مختلف الأشياء التراثية من مأكولات وألبسة تقليدية، لأنّ الدرس المتناول لهذا اليوم حول إحدى المورثات الثقافية، ولاكتشاف هذه الموروثات الثقافية يقوم المعلم بقراءة النص على مسامع التلاميذ قراءة نموذجية متأنية، معبرة وموحية، وذلك لشد انتباه تركيزهم.

بعدها يطرح المعلم الأسئلة على التلاميذ وذلك من أجل اختبار مدى فهم المتعلمين للنص.

مثلا: طرح سؤال عم يتحدث النص؟ ماهي الحرفة التي تمارسها الجدة؟ أين تسكن الجدة؟ وفي أي منطقة متواجدة؟

يقوم المعلم بإعادة قراءة النص بتأني وقد لاحظت أنه بعض الأوقات يتوقف عن القراءة ويطلب من أحد المتعلمين مواصلة القراءة لمعرفة مدى شدة تركيزهم.

¹ مفتاح بن عروس، الطاهر لوصيف، دليل الأستاذ لاستخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، الجيل الثاني، جوان

2012، ص 75.

² المرجع نفسه، ص 75.

المعلم عند طرح السؤال يقوم بإعادة طرحه مرارا وتكرارا لأن فهم السؤال نصف الجواب.

إضافة إلى أن المعلم لديه طريقة خاصة به وهي عندما يطرح السؤال ويجب التلميذ يقوم بتحفيزهم على المشاركة ولو بالخطأ مع استعمال إشارة تحريك الرأس إلى الأمام عندما يقوم أحد المتعلمين من الاقتراب من الإجابة الصحيحة، أو عند سماع الإجابة ولكن تكون بشكل فوضوي يُنبه المتعلمين باستعمال الأصبع أو الكلام مثلا يقول لهم أنني سمعت الإجابة عند أحد المتعلمين في الأخير.

لاحظنا أن هناك فئة قليلة من التلاميذ لم يستوعبوا النص جيدا وبذلك لن يستطيعوا المشاركة بينما فئة كبيرة فهمت النص وتقوم بالمشاركة، لكن المعلم بدوره يجب أن يكون معظم تلاميذه قد استوعبوا النص جيدا و فهموه.

المعلم بدوره يمنح الفرصة للمتعلمين الذين شاهد أنهم خلال الحصة لم يشاركوا يقوم بإعادة طرح السؤال على أحدهم والتقرب منه إلى الطاولة ويطلب منه محاولة الإجابة ولو بالخطأ أي يحفز لأنه هناك أقلية من المتعلمين لديهم الخوف والرغبة من المشاركة أي مواجهة المعلم، لكن المعلم يقوم بتبسيط الأمور أمام المتعلم حتى يثبت في نفسه الراحة والاسترخاء والطمأنينة، ومساعدته في الإجابة على السؤال ولن يقوم بطرح سؤال آخر حتى يساعد هذا التلميذ الضعيف على الإجابة.

إنّ المعلم يلعب دوراً هاماً في تسيير العملية التعليمية وذلك من خلال تهيئة الجو المناسب للعملية التعليمية، توجيه وإرشاد المتعلمين فقد لاحظت أنه في آخر الحصة يقوم المعلم بإعطاء نصائح وتوجيهات للمتعلمين بخصوص الدرس وكذلك معرفة مدى فهم التلاميذ النص، فالمعلم دائما يعمل طوال الوقت على إثارة داخلية المتعلم ومحاولة تحسين تحصيله بشتى الوسائل والتقنيات، فالمعلم دائما يعمل على إرسال المعلومات والمعارف.

يعتبر المعلم هو الركن الأساسي في العملية التعليمية التربوية فهو المسؤول الأول عن حمل رسالة العلم على عاتقه، وهو الذي يقوم بتربية الأجيال تربية صحيحة حتى ينهضوا بمجتمعهم ويكونوا قدوة حسنة لغيرهم.¹

¹ ابن الصيد بورني سراب: اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2019-2020، ص50.

- بالنسبة إلى المرسل إليه (المتعلم)

عند بداية الحصة يقوم المتعلم بتحضير نفسه وذلك باستخراج الكتاب المدرسي والكراس وغيرها ثم يلتزم بالصمت والاستماع إلى المعلم وتطبيق كل ما يأمرهم به. لقد لاحظت عند بداية الدرس يقوم المتعلم باسترجاع كل المعلومات المتعلقة بالدرس السابق والتفكير والاستكشاف ومحاولة الاجابة عن الأسئلة المطروحة، معظم التلاميذ يحاولون المشاركة فمثلا في نص أنامل معطرة يشاهدون الصور ويحاولون التعبير عنها، لقد لاحظت بأن فئة قليلة من التلاميذ لا يشاركون بينما البعض الآخر يشاركون. إن المتعلم يتصف بالنشاط والتفاعل وذلك من خلال مشاركته في عملية التعليم وليس مجرد متلقي للمعلومات فقط.

لاحظنا أن بعض التلاميذ لديهم الجرأة والشجاعة والمواجهة فعندما يُطرح عليه سؤال يحاول الإجابة بأي طريقة كانت ولو بالخطأ ، بينما البعض الآخر لا يستطيعون المواجهة وليس لديهم الجرأة ، بل نلاحظ على وجوههم نوعا من الخجل والخوف وعدم القدرة على الإجابة فمن خلال حضورنا لهذه الحصة الذي قدم فيها أنامل معطرة أن نسبة الفهم والاستيعاب نوعا ما كانت مقبولة لأن معظم التلاميذ تفاعلوا بشكل كبير مع المعلمة، لاحظنا أن المعلمة كان لها دور كبير في هذه العملية لأن طريقتها كانت جميلة وجيدة في تقديم الدرس كانت تحاول إيصال المعلومات للمتعلمين بأبسط الطرائق مع استعمال لغة بسيطة عند عجزهم إعطاء أمثلة من الواقع تخدم موضوع الدرس كان هدفها الوحيد تحفيزهم على المشاركة ولو بالخطأ لأنها بتصحيح الخطأ كما تستعمل أسلوبا آخر عند عجزهم عن الاجابة تطلب منهم إعادة قراءة النص جيدا ومحاولة الفهم والتركيز وأنه من يستطيع الإجابة على هذا السؤال سوف تقوم بإضافة نقطتين مثلا في الامتحان لمن يتمكن من الإجابة، وهذه الطريقة ساعدتها وجعلت من كل المتعلمين التزام الصمت والتركيز جيدا، وكثرة المشاركة بأكثر من إجابتين لأن المتعلم هدفه التفوق والنجاح بأعلى معدل، إضافة إلى أننا لاحظنا فئة قليلة لديها نوع من الارتباك وعند طرح السؤال لاحظنا أن وجوههم تحمّر من شدة الخجل والخوف، لكن المعلم دائما ينتبه إلى هذه الفئة لأنهم لا يشاركون فيكلف نفسه المعلم ويذهب إلي مكان جلوسه وينحني إليه لمساعدته على الاجابة فيشير بأصبعه إلى الصورة الموجودة في الكتاب ويوجهه ويحفزه مثلا أين هي الجدة يأتي المعلم يضع أو يشير بأصبعه في الصورة إلى الجدة باية حتى يستطيع المتعلم الإجابة وعدم إحراجهم أمام زملائه، وقد لاحظنا أنه عندما لم يتمكن من الإجابة تقوم بشكره

وتطلب من زملائه أن يصفقوا له وذلك من أجل نزع الخجل لديه كذلك تقدم لهم تقويماً في آخر الحصة على السبورة مثلاً يكون عبارة عن تمرين لمعرفة مدى فهمهم.

إن من صفات المتعلم (المرسل إليه) أن يتصف بالنشاط والتفاعل وذلك من خلال مشاركته في عملية التعليم وليس بمجرد متلقى للمعلومات فقط.

يعتبر المرسل إليه أي المستقبل هو عبارة عن الشخص الذي توجه إليه المعلومة والمعرفة وهو عنصر مهم من عملية الاتصال التعليمي، حيث لا تحدث من خلال طرف واحد، فتجاح عملية الاتصال التعليمي لا تقاس على المدى مستوى ما يقوم المرسل على تقديمه بل بما يقوم به الشخص المستقبل على شكل سلوك، ويجب على المعلم أن يقوم بالشرح واللقاء والتلقين والتكرار وقيام التلميذ بالاستماع والاتصال والخضوع والحفظ بدون أي مناقشات بينه وبين المعلم بذلك سر عملية الاتصال ويجب على المعلم أن يعرف أن نجاح الدرس لا تتم عملية قياسه من خلال قدرته على عرض وتقديم المعلومة بل من خلال ما يقوم به الشخص المتعلم، فيعرف مدى بلوغه الهدف.

- نص أنامل معطرة:

الجنة باية وسط الدار القديمة في حي السويقة العتيق أمامها كبة الورد، رائحتها تعبق المكان، جلست إلى جوارها أنظر إلى وجهها الجميل ذي البشرة الناعمة كرفيف الخبز وبريق عينيها العسليتين.

أستمع إلى حديثها الحلو وأمعن النظر في يديها البارزتين، تضع الماء البارد أعلى قبة القطار النحاسي تارة وتحكم سد القفالة تارة أخرى، وهي تترقب خروج سيل ماء الورد بأريجة الفواح.

* الرسالة:

هي المحتوى أي المعلومات المفاهيم والقيم التي يريد المرسل (المعلم) إرساله إلى المستقبلين (المتعلمين)، حيث يقوم المعلم بصياغة الرسالة حسب وظيفة المستقبلين. لاحظنا من خلال حضورنا لحصة اللغة العربية قسم السنة الرابعة ابتدائي درس أنامل معطرة أنّ المعلم يهدف إلى إيصال فكرة أو معلومة معينة تتضمن ما جاء في النص ومحاولة صياغتها وتبسيطها للمتعلم حسب ما يتناسب مع قدراته ومستواه.

يحاول المعلم أن يعرف الرسالة التي جاءت في نص أنامل معطرة على المتعلمين بطريقة تفهيمية وغير تقليدية وأن يتبع الإطناب أثناء تنفيذه للرسالة حيث قام المعلم في هذا النص بإعادة صياغته وذلك باتباعه أسلوبه الخاص حيث حاول شرح النص وتبسيطه للمتعلمين

بطريقة جديدة ومختلفة تتناسب مع قدرات المتعلم لقد حاول المعلم إيصال رسالة للمتعلمين والتي مفادها كيفية الحصول على ماء الورد استعمل أسلوبه الخاص حيث شرح ما جاء به هذا النص، إضافة إلى فك الغموض أو محاولة شرح المفردات المبهمة والصعبة، حيث بدأ بقراءة النص ثم شرح جميع الكلمات وبعدها وصف الجدة باية مثال وجهها الجميل ذي البشرة الناعمة مثله برغيف الخبز فقد لاحظنا أن المعلم يحاول إعطاء مرادف آخر له نفس المعنى حتى يتسنى لهم الفهم وإيضاح الفكرة أكثر حيث قال بشرة جلدها ملساء أي رطبة المعلم هدفه الوحيد إيصال الفكرة السليمة واضحة بسيطة إضافة إلى أنه تمكن من إيصال معلومة ألا وهي كيفية الحصول على ماء الورد، لاحظت أن المعلم استعمل يديه وبعض الأدوات مثل كأس الماء وقفل، وقام بالتمثيل لهم على الطاولة كيف قامت الجدة باية بصنع الورد وقام المعلم بنفس الخطوات التي قامت بها الجدة باية لكن بطريقة كمشابهة لها وبأدوات مختلفة هدفه الوحيد إيصال الفكرة لأدهانهم حول عملية الحصول على ماء الورد.

للمعلم دور كبير في توصيل المعلومات والمعارف التي جاءت بها الرسالة بأسلوبه الخاص حيث لاحظت أنه استعمل كلمات لطيفة والتي خلقت جوا من المرح والسعادة بين المعلم والمتعلم.

* إبقاء قناة الاتصال أو الوسيلة:

وهي الأداة التي يمكن من خلالها إرسال الرسائل من المرسل (المعلم) إلى المتلقي (المتعلم)، ولقد ورد في قاموس اللسانيات أن الرسالة تتطلب اتصال أي قناة فيزيائية وتواصل فيزيولوجي بين المرسل والمرسل إليه.

تستخدم المعلمة مجموعة من الإشارات وتعابير الوجه كإشارة اليد والإمءة بالرأس مثلا إذا كانت الإجابة صحيحة أو خاطئة إضافة إلى أنها تقوم بالتجوال بين مختلف الصفوف وذلك من أجل إيصال المعلومة لكل التلاميذ لأنه غالبا ما يكون التلاميذ الذين يجلسون في الصف الأخير تجد انتباههم قليل، أو ربما يكون صوت المعلم منخفضا قليلا، فيقوم المعلم بالتجول حول الصفوف وذلك من أجل أن يتسنى لكل التلاميذ الاستماع جيدا.

إن من هنا نستنتج بأن وسيلة التواصل بين المعلم والمتعلم تكون مباشرة دائما داخل لقسم المعلم في السبورة يقوم بإيصال كل الرسائل التي جاء بها المنهاج الدراسي هدفه ترسيخ المعارف في ذهن المتلقي.

* اللغة.

تعد اللغة أصوات يعبر بها كل فرد عن أغراضه، ويعد التواصل من أهم وظائف اللغة إذ يعرف الاتصال أنه العملية الاجتماعية التي تتم بين أعضاء المجتمع لتبادل الأفكار والآراء والمعلومات وذلك من أجل تحقيق أهداف معينة.

لا يمكن أن توجد اللغة دون أن يكون هدفها التواصل البشري فاللغة تمس كل حواسنا، فكل حاسة يمكن أن يقابلها نوع لغوي، إذ تكون سمعية إن كانت موجهة للأذن، مثل المعلم عندما يقوم بشرح الدرس فهو يستخدم لغة سمعية يتلقاها المتعلمين عن طرق السمع أي موجهة للأذن، إضافة إلى أن الخطاب يعتبر نوع يهدف إلى إيصال الرسالة بشكل مباشر إلى المتلقي كونها عنصر تأثير وأثر وفي هذا المجال يوضح هتلر الزعيم الألماني المشهور "الناس يتأثرون بالكلمة المنطوقة أكثر مما يتأثرون بالكلمة المكتوبة".

لقد لاحظنا أن التلاميذ يتأثرون عند إلقاء المعلم شفاهة الدرس، وهذا ما يساعدهم أيضا على ممارسة عملية النطق بحرية أفضل من الكتابة.

* المرجع:

من خلال النص المقترح المنطوق "أنامل معطرة" لاحظنا أن المعلم يعتمد أثناء تقديمه للدرس على مجموعة من الأساليب مع المتعلم، وذلك من أجل لفت انتباهه، فالمعلم تربطه علاقة وطيدة بالمتعلم كما يمكن أن يكون هو الأجدر، ومثالا للقدوة لأن المعلم همه الوحيد هي مصلحة التلميذ لقد لاحظنا أن المعلم يسعى بمجهوداته من أجل تبليغ المعارف والمهارات للمتعلمين.

يستخدم المعلم جملة من الوسائط غير مباشرة في تقديم المادة العلمية للمتعلمين، وهي خاصة بالقرائن النطقية السمعية، فالمعلم غالبا ما يستخدم صوته وجميع حواسه في إرساء المعلومة ومحاولة تبسيطها للمتعلم عن طريق الإشارات والرموز، أو أمثلة من الواقع لأن المعلم له دور كبير في العملية التعليمية مهمته التوجيه والإرشاد والتحفيز فالمعلم هو الركن الأساسي في العملية التعليمية.

أما المتعلم فهو قطب العملية التربوية وواحد من أهم ركائز المنهاج لأن الطفل ليس ورقة بيضاء ولا يستطيع إدراك الشيء إلا إذا اعتمد على حواسه كذلك مثله مثل المعلم.

يقوم العمل التربوي على ثلاثة عناصر أساسية معلم ومتعلم وتعلم ولا يتحقق ناتج تربوي إلا بوصلة تربط بينهم وهذه الوصلة هي حواس الشخص وقدراته مع سمع وبصر وعقل

الفصل الثاني: الخطاب التعليمي المنطوق للسنة الرابعة ابتدائي دراسة ميدانية

ووجدان فهي المنافذ والطرق التي يتم من خلالها الاتصال بالعالم الخارجي والتفاعل من أحداثه فالمعلم يعرف دوره كفاءة في هذا النوع من العلاقات فعندما يتبع القيادة السليمة يعطي للتلاميذ فرصة الإسهام في العمل المدرسي ومساعدتهم على التكيف والاندماج داخل الصف المدرسي فمن هنا مهام المعلم أن يحضر تحضيراً جيداً بطريقة تثير اهتمام التلاميذ وتقوية مشاركتهم. كما لاحظنا أيضاً المعلم يقوم بتشجيع المتعلمين ويحثهم على اتباع الصفات الحميدة وتعزيزها وذلك عن طريق توجيه الشكر والثناء والمديح لهم وإظهار الحب والتعاطف والاحترام لهم فالمعلم غالباً ما يوجه الشكر والثناء للمتعلم عندما يجيب عن السؤال وتكون الإجابة صحيحة ويقوم بتوجيه الانتقاد فقط عند ارتكاب الأخطاء، إضافة إلى أنه ولاشك فيه أن ثقة المرسل بنفسه واقتناعه وإيمانه بمضمون الرسالة واتجاهاته الإيجابية نحو المتعلم شأنه أن يحفزه لبذل جهد أكبر.

خاتمة

- بعد انتهائنا من معالجة أهم الجوانب التي تناولها هذا البحث ها نحن نخط آخر سطور به عرض النتائج التي أمكننا الوصول إليها وهي كالآتي:
- الخطاب عملية إنتاج شفوية وهي عبارة عن حوار شخصين متكلمين اثنين أو أكثر حول موضوع محدد هدفه تبليغ رسالة ومناقشتها.
 - الخطاب عبارة عن محاولة الخطيب إقناع الطرف الثاني (المتلقي).
 - الخطاب هو كل تلفظ يفترض محدثا ومستمعا غرضه الإفهام وإزالة الغموض.
 - استراتيجية الخطاب هي عملية يقوم بها المرسل باختيار العبارات والكلمات المناسبة وكذلك أن يمتلك كفاية لغوية إضافة إلى الكفاية التداولية.
 - استراتيجية الخطاب هي المسلك المناسب الذي يتخذه المرسل للتلفظ بخطابه من أجل تنفيذ إراداته والتعبير عن مقاصده، وتحقيق أهدافه.
 - المنطوق هو ما دل عليه اللفظ في محل النطق، فالمنطوق يشتمل النطق والظاهر والمقول والمجمل.
 - يعد ميدان فهم المنطوق أهم أحد الميادين اللغوية الهامة في العملية التربوية.
 - فهم المنطوق ميدان لساني يحتاج لمهارات متعددة وعمليات مركبة صوتية وصرفية ونحوية ودلالية.
 - تساهم الوسائل التعليمية بتحقيق أهداف المتعلم وإشباع حاجيته للتعلم.
 - المرسل والمرسل إليه هما العنصران الأساسيان في عملية التواصل حيث يتبادلان بينهما رسالة عن طريق اللغة بحيث يتعارف المتكلم والسامع على شفرة معينة وعلى كل عنصر منهما وظيفة.
 - يتمثل دور المرسل في الإقناع والتأثير لدى المرسل إليه.
 - من بين ما يجب أن يتوفر في المرسل (المعلم) القدرة على الموازنة بين مهارات اللغة، القراءة، التحدث، أي طريقة النطق.

قائمة المصادر

والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

المصادر والمراجع:

- 1) ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة مج:02، د ط، 1995.
- 2) أحمد مومن: اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005.
- 3) أسامة عبد العزيز جاب الله، السياق في الدراسات البلاغية والأصولية دراسة تحليلية في ضوء نظرية السياق، ع2، جوان 2021.
- 4) ديان مكدونيل، مقدمة في نظريات الخطاب، ترجمة وتقديم، دكتور عز الدين اسماعيل، المكتبة الأكاديمية، ط1، 121 شارع التحرير، الرقي، القاهرة، 2001.
- 5) الزمخشري: أساس البلاغة، تح، نظيم، مكتبة ناشرون، ط2، 1998.
- 6) سمير خلف جلوب، الوسائل التعليمية، د الأولى، دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2017.
- 7) صالح بلعيد، المفاهيم العامة في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2003.
- 8) صلاح فضل، بلاغة الخطاب، وعلم النص، دار علم المعرفة، أغسطس 1992.
- 9) الطاهر بومريز، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، ط1، 2007.
- 10) عبد الباري عبد الله، تسيير حصص اللغة العربية حسب مناهج الجيل الثاني للسنتين الثالثة والرابعة ابتدائي، مديرية التربية لولاية بشار (م9، م4)، ماي 2017.
- 11) عبد الرحمان كامل محمود، طرق تدريس اللغة العربية، أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد في كلية العربية والقيوم، جامعة القاهرة 2004.
- 12) عبد القادر شيبية الحمد، المنطوق والمفهوم وأنواع الدلالة، روضة الأصول، د ط، د ت.
- 13) عبد الهادي بن ظافر الشهري استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية، تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة بنغازي، ليبيا، ط1، 2004.

- 14) فرديناند دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة، تر: يوسف حجازي ومجيد النصر، المؤسسة الجزائرية، 1986.
- 15) محمد سليم محمد، أساليب تدريب اللغة العربية، التربية الصوتية وتقييم اليد، أساليب تدريب المرحلة الأساسية والمتوسطة، د. ط، د. ت.
- 16) مفتاح بن عروس، الطاهر لوصيف، دليل الأستاذ لاستخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، الجيل الثاني، جوان 2012.
- 17) مندر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار نينوى للنشر والتوزيع، سورية، دمشق، ط1، 2005، 1435هـ.
- 18) ميلز سارة، الخطاب، ترجمة، عبد الوهاب علوب، ط1، القاهرة، المركز القومي للترجمة 2016.

المجلات:

- 1) بلقاسم بن قطاية، تجليات التداولية في فهم المنطوق أثناء العملية التعليمية العدد، جامعة يحي فارس المدية الجزائر، 15 ديسمبر 2018.
- 2) حسام السيد حامد خطاب، دلالة المنطوق والمفهوم عند الأوصوليين وأثرها في استنباط الأحكام الفقهية بحيث منتور ملحة سياقات الاوروبية، مركز البحوث والاستراتيجية للنشر والترجمة كلية آداب المنسوفية ع: الأول سنة 2004.
- 3) رانيا سنجي، تعريف الخطاب، 7 سبتمبر 2017.
- 4) كبير نصيرة، الجزائر أهمية التعبير الشفهي وتقنيات تدريبيه، المجلد4، 09 جانفي 2017.
- 5) مجلة حوليات التراث، العدد9/2009، الخطاب بين الدرس العربي القديم واللسانيات، جامعة مستغانم الجزائر 2003.
- 6) نواره بوعيايد، دراسة تداولية للخطاب التعليمي الجامعي باللغة العربية، المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، عدد1، 2001.



فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
-	شكر و عرفان
-	إهداء
أ	مقدمة
الفصل الأول: الخطاب التعليمي وحيثياته	
8	تمهيد
9	I: مفهوم الخطاب التعليمي
9	أ- مفهوم الخطاب
12	ب- عناصر تشكّل الخطاب
12	ج- أنواع الخطاب
13	II- مفهوم استراتيجيّة الخطاب
13	1- مفهوم الاستراتيجيّة في الخطاب
14	2- المنهج التداولي في دراسة الخطاب
16	3- استراتيجيات الخطاب في المستويات اللغوية
17	4- التحليل التداولي للخطاب
17	5- المرجعية في الخطاب الشفوي
19	6- عناصر العملية التخاطبية عند رومان جاكسون (Roman Jo Kobson)
21	تمهيد
22	III/ مفهوم الخطاب التعليمي
22	1- المنطوق
24	2- التعبير الشفوي اصطلاحاً
25	3- أساليب تدريس اللغة العربية
28	خلاصة
الفصل الثاني: الخطاب التعليمي المنطوق للسنة الرابعة ابتدائي دراسة ميدانية	
30	تمهيد
31	أولاً: ميادين اللغة العربية

فهرس الموضوعات

31	1- ميدان فهم المنطوق
31	2- ميدان التعبير الشفوي
31	3- فهم المنطوق
31	4- تحديد الكفاءة الشاملة
31	5- الكفاءة الختامية
35	6- المقاربات المعتمدة
36	7- تقديم الأنشطة وفق المجالات الزمنية
36	8- كيفية سير الحصة
44	خاتمة
46	قائمة المصادر والمراجع
49	فهرس الموضوعات
52	ملخص

ملخص

ملخص:

تناولنا في بحثنا الذي جاء موسوماً " الخطاب التعليمي المنطوق للسنة الرابعة ابتدائي - دراسة تداولية" حيث أن الخطاب نشاط تواصلية بتأسيس على اللغة المنطوقة، وكيف يسهم المعلم في خلق تبادل فعّال مع المتلقين لإنجاح العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية وكيف يكتسب الطفل مهارة النطق.

فالخطاب المنطوق خطاب استعمال بامتياز، تتجلى من خلاله كل الظواهر التداولية.

الكلمات المفتاحية:

التداولية - الخطاب - التعليمية - المنطوق - المرسل - المرسل إليه - الاتصال - التفاعل.

Abstract :

In our research, which was tagged "educational spoken discourse for the fourth year of primary school - a pragmatic study", we dealt with the statement that discourse is a communicative activity based on the spoken language, and how the teacher contributes to creating an effective exchange with the recipients for the success of the educational process in the primary stage, and how the child acquires the skill of pronunciation.

Spoken discourse is privileged discourse , through which all deliberative phenomena are manifested.

Key words : Deliberative - discourse - educational - spoken - sender - addressee - communication - interaction.